التى اتوقعها فيها .. لا .. إنه ليس العقيد / عاطف .. إنه شخص غيره .. لم يعرف أن قائد الكتيبة قد تغير خـلال فترة وجوده بالمستشفى .. لكنه هو بعينه .. قامته المديدة .. قوامـه الرياضى المشوق .. شعره الرمادى المكـون من خليط متمازج بين الأسـود والأبيض .. كلماتـه السريعـة الحاسمة .. إذن مـاذا تغير إنه العقيد عـاطف .. وهو شوقى الـذى كان يحظى منه بمعـاملة معينة حتى لو أخطأ .. لأنـه دائماً كان يشجعه على الاجتهاد ويـدفعه للابتكار فى اتخاذ القـرارات المناسبة حتى لـو اكتنفها بعض الخطأ ويقـول لـه .. لايوجـد قـرار فى العالم ليس بـه نسبـة من الخطأ.. لكن كلما قلت تلك النسبة كنـت ضابطا ممتـازا وأحسنت قيادة رجالك ووحدتك.

وللمرة الثالثة أسأل لماذا قطعت علاجك وجئت إلى هنا؟

وخرجت كلمات شـوقى أكثر حده وانفعـالا .. ركبتى تتحمل الانتظار لكن المعركـة لن تنتظر ، رجال سريتى يودون مشـاركتى لهم ويترقبون عودتى إليهم.. كنت لاأطيق فـراقهم .. لم أنم ليلتى عندمـا علمت بتحرك الكتيبـة إلى سيناء.. فلتـذهب ركبتى إلى الجحيم حتى لوتم بترهـا لكننى لابد أن أحارب معكم.

وبنبرات أبويـة حانيـة أعاد العقيـد عاطف إلى شـوقى ثقتـه المفتقدة وساعده على التماسك بعد أن كاد الانهيـار يدب فى أوصاله .. أنا أعلم أن ركبتك تمر بحالـة حرجـة لاتستطيع أن تؤدى معهـا مهامك القتـالية .. وإنها تحتاج لجراحـة فورية هكـذا أخبرنى د. حسن رضا عنـدما زرتك بـالمستشفى وأنا أثق فى رأيـه العلمى .. ورد شـوقى لاتحرمنى من حلم حياتى ولاتحكم علىّ بالفناء وأنـا بعيد عنكم فى هذه الظروف العصيبة .. فلتـدع لى بالتـوفيق وسأكون إن شـاء الله عند حسن ظنك كما تعـودت منى دائما منذ أن خـدمت تحت قيادتكم وأنضممت إلى صفـوف الكتيبة وهى تحتل قمم اليمن المحيطة بمداخل العاصمة صنعاء.

تلمس شوقى سريعـا مهام سريته فى اطـار المهمة الشاملة للـوحدات